لماذا لا تتحرّك القوات الشمالية صوب صنعاء لتحريرها من الحوثي؟

كيف اشتعلت جبهة الحديدة على وقع خيانات الإصلاح بنهم؟

الأمناء/ تقرير خاص:

«إذا لم تستح، فقل وافعل وتآمر كما شئت».. يُعبر ذلك عن الاستراتيجية التي تتعامل بها حكومة الشرعية مع مجريات الأمور في الفترة الأخيرة، والتي لم يسلم الجنوب من شرها ومؤامراتها.

استراتيجية حكومة الشرعية بالتهديد باجتياح العاصمة عدن، لتفرض احتلالا شاملًا على الجنوب، ويندرج ضمن المحاولات الإخوانية المتواصلة التي تهدف في المقام الأول إلى إفشال اتفاق الرياض، وذلك عبر خطة تشمل بنودها تحركات عسكرية على صعيد واسع، ترمي جميعها صوب هدف واحد وهو إشعال الفوضى في أرض الجنوب بغية السيطرة عليه.

هذا التوجُّه الإخواني، الذي لا يمكن اعتباره مستغربًا بأي حالٍ من الأحوال، يثير كما كبيرًا من الكوميديا السوداء، كما يُحلق سربٌ كبيرٌ من التساؤلات، لعل أبرزها هو: لماذا لا تتحرّك القوات الشمالية صوب صنعاء لتحريرها من قبضة المليشيات الحوثية؟!

عزوف «الشرعية» عن تحرير صنعاء أمرٌ وراؤه الكثير من الأسباب، لعل أهمها أنّ الحكومة المخترقة من حزب الإصلاح الإخواني تُحقق الكثير من المكاسب من استمرار الأزمة بوضعها الراهن سواء سياسيًّا أو عسكريًّا أو حتى ماليًّا، وضمن هذا المخطط أيضًا تندرج المحاولات الإخوانية المتواصلة لإفشال اتفاق الرياض الذي يعمل على ضبط بوصلة الحرب على الحوثيين.

لا يقتصر الأمر على ذلك، فبعد انكشاف تحالف حزب الإصلاح الإخواني مع المليشيات الحوثية الإيرانية، لتجميد عدد من الجبهات، انتقل تنظيم الإخوان – بلا مواربة – إلى لعبة تسليم الجبهات الاستراتيجية باندفاع مخز، وتحت مسمى الانسحاب المشين للشرفَ العسكري.

وتخلت الشرعية ومليشياتها الإخوانية عن ثلاث جبهات حاسمة، بدأتها من نهم ومديرية مجزر وصولا إلى المنطقة العسكرية السابعة، في مراسم تسليم وتسلم وثقتها مقاطع مليشيا الحوثي، بلغ الكرم الإخواني درجة تسليمها بعدتها وعتادها.

إزاء ذلك كله، لا يمكن توقُّع شيء مغاير من حكومة الشرعية وهي على وضعها الراهن فيما يتعلق بتحرُّكها نحو تحرير صنعاء، ولن يكون تهديد الميسري باجتياح عدن أمرًا مستغربًا، فالجنوب يُشكل هاجسًا كبيرًا لهم، يُنغص عليهم أحلامهم وكوابيسهم.

اشتعال الحديدة وخيانات نهم

وتشهد محافظة الحديدة تصعيداً حوثياً بالتزامن مع انكسار قوات الشرعية في جبهة نهم، وبدا أن المليشيات الحوثية قامت بإعادة ترتيب قواتها بما يسمح لها بأن توزعهم على الجبهات البعيدة عن تواجد مليشيات الشرعية لإدراكها بأنها ستضمن السيطرة عليها وفقاً لتوافقات سياسية سرية ما زالت تتكشف يوماً تلو الآخر.

ورفعت المليشيات الإخوانية التابعة لحكومة الشرعية من وتيرة تنسيقها مع المليشيات الحوثية على الجبهات، وهو تنسيق ازداد أكثر في أعقاب التوقيع على اتفاق الرياض، وسحبت المليشيات الحوثية معظم مقاتليها من جبهات تعز، وعزّزت بهم مواقعها في نهم شرقي صنعاء.

وقالت المصادر إنّه بموجب الاتفاق بين المليشيات الحوثية وحزب الإصلاح الموقع في شهر أبريل الماضي في صنعاء، قامت مليشيا الحوثي بسحب أغلب مقاتليها من الجبهة الشرقية والشمالية لتعز وعززت بهم مواقعها في جبهة نهم بمحافظة صنعاء.

وأوضحت المصادر أنّه من بنود ذلك الاتفاق تحويل المعركة نحو الحجرية ضد كتائب أبي العباس واللواء 35 مدرع وعدم مهاجمة الطرفين الحوثي والإصلاح لبعضهم البعض.

وطبقًا للمصادر، فإنّ هذا البند منح المليشيات الحوثية الأمان وسحبت أغلب عناصرها وهي واثقة من عدم أي هجمة أو تقدم من قبل الجبهات التي يسيطر عليها الإخوان.

وكثيرةٌ هي الفضائح التي تتكشف عن جرائم حزب الإصلاح الإخواني في التنسيق مع المليشيات الحوثية، في طعنات غادرة كبّدت التحالف العربي تأخُّر حسم العرب على الحوثيين عسكريًّا.

وتمّ الكشف مؤخرًا عن خليتين إخوانيتين في محافظة مأرب، الخاضعة لسيطرة حزب الإصلاح الإخواني إداريًّا وعسكريًّا، تعملان لصالح المليشيات الحوثية، وتمدها بالكثير من المعلومات عن التحركات العسكرية في المحافظة والجبهات القريبة منها.

وفتحت مليشيات الحوثي الإيرانية، أمس الأول الأحد، نيران أسلحتها الثقيلة والمتوسطة بشكل عنيف على الأحياء السكنية في مديرية حيس بالحديدة، وبحسب مصادر محلية في حيس، جددت المليشيات الإرهابية قصفها لمنازل المواطنين في أوقات متفرقة باستخدام قذائف مدفعية.

ولفتت المصادر إلى تعرض المنازل الواقعة في الأطراف الشمالية من مناطق تمركزها إلى الهجوم باستخدام الأسلحة الرشاشة المتوسطة، وتواصل المليشيات الحوثية الموالية لإيران تصعيدها على مختلف مديريات جنوب محافظة الحديدة بشكل يومي، في محاولة للقضاء على عملية السلام.

وشنت مليشيات الحوثي الإرهابية، السبت، قصفاً مدفعياً على مواقع متفرقة للقوات المشتركة في مديرية الدريهمي بمحافظة الحديدة، وكشفت مصادر عسكرية ميدانية، عن قصف عناصر المليشيا قذائف مدفعية الهاون الثقيل على مواقع القوات المشتركة، مشيرة إلى أن مدفعية المليشيات قصفت مواقع أخرى شمال المديرية لساعات.

فيما هاجمت مليشيات الحوثي الإرهابية، المدعومة إيرانيا، السبت، مواقع القوات المشتركة في منطقة الجاح بمحافظة الحديدة، وكذلك فإنها جددت أيضاً، السبت، قصف مواقع القوات المشتركة في منطقة الفازة التابعة لمديرية التحيتا جنوب محافظة الحديدة بالقذائف المدفعية الثقيلة.

وكانت القوات المشتركة، قد أحبطت، الجمعة، محاولة تسلل لمليشيات الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران، داخل مدينة الحديدة، ولقي مشرف من المليشيات، بحسب مصدر عسكري ميداني، مصرعه مع عدد من عناصره خلال محاولة التسلل.

وأوضح المصدر أن المليشيات الإرهابية دفعت بالعشرات من عناصرها في محاولة تسلل واستحداث تحصينات شرق معسكر الدفاع الساحلي بشارع الخمسين، مشيراً إلى أن القوات المشتركة تصدت ببسالة للعناصر المتسللة، وكبدتها عشرات القتلى والجرحى، وأجبرتها على الفرار.